

38 - خطبة الجمعة فضل الدعاء وآدابه 52 جمادى الآخرة

3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي امر بالدعاء ووعد عليه بالاجابة. وحث على افعال الخير كلها وجعل جزاءها القبول والثابة. فسبحانه من اله كريم. جواد رؤوف بالعباد يأمر عباده بالتقرب اليه بالدعاء. ويخبرهم ان خزائنه ليس لها - [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا ند ولا مضاد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل وخلاصة العباد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه العلاء - [00:00:30](#) علماء العباد وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم التناد. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. وتعرضوا لنفحات المولى في جميع الاوقات بالدعاء والرجاء. واعلموا ان الدعاء سبب لجلب الخير ودفع الشر والبلاء. وعنا - [00:00:52](#) ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء فما دعا الله سألته معجلا او ادخر له خيرا منه ثوبا مؤجلا او صرف عنه من السوء اعظم منه كرما منه واحسانا وتفضلا - [00:01:23](#) ان الدعاء ينبى عن حقيقة العبودية وقوة الافتقار. ويوجب للعبد خضوعه وخشوعه لله وشدة الانكسار. فكم من حاجة دينية ودنيوية الجأتك الى كثرة تضرع واللجوء الى الله والاضطرار. وكم من دعوة رفع الله بها المكاره وانواع المضار - [00:01:52](#) وجلب بها الخيرات والبركات والمسار. وكم تعرض العبد لنفحات الكريم في ساعة الليل والنهار. فاصابته نفحة منه في ساعة اجابة. فسعد بها وافلح تحاول التحق بالابرار وكم تضرع تائب فتاب عليه وغفر له الخطايا والاوزار - [00:02:22](#) وكم دعاه مضطر فكشف عنه السوء وزال عنه الاضطرار وكم لجأ اليه مستغيث فاغاثه بخيره المدرار. ايها المسلمون لقد امر الله تعالى عباده بدعائه ووعدهم عليه بالاجابة. قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:02:52](#) قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم واعلموا عباد الله ان لاجابة الدعاء شروطا وادابا. فمنها - [00:03:21](#) لله عز وجل في الدعاء فان الدعاء عبادة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الدعاء هو العبادة والعبادة لا تكون مقبولة مرضية عند الله تعالى الا بالاخلاص له. فادعوا الله مخلصين - [00:03:51](#) ان له الدين. وقال عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ومن بالدعاء ان يكون حال دعائه موقنا بالاجابة. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله - [00:04:14](#) وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله فيحسن ظنه بالله. والله تعالى عند حسن ظن عبده به. فمن ظن به خيرا افاض عليه من جزيل هباته. واسبل عليه من جميل خيراته. قال امير - [00:04:34](#) مؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هم الاجابة. وانما احمل هم فاذا الهمت الدعاء فهناك الاجابة ومن اداب الدعاء اجتناب اكل الحرام. فان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. فلا - [00:05:04](#) لا يقبل من الاعمال والاقوال والاموال الا ما كان طيبا. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:05:30](#) وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال يا ايها الذين امنوا

كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر. يمد يديه الى السماء - [00:05:50](#)

يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي حرام فاني يستجاب لذلك؟ ومن اداب الدعاء اللاحاح على الله تعالى بالدعاء ان الله تعالى يحب الملحين في الدعاء. لان اللاحاح يدل على صدق الرغبة فيما عند الله - [00:06:22](#)

واللاحاح هو تكرار الدعاء. قال ابو الدرداء رضي الله عنه من يكثر قرع الباب يوشك ان يفتح له. ومن يكثر الدعاء يوشك ان يستجاب له ومن اداب الدعاء الا يستعجل الاجابة اذا دعا. والا يستبطئ الاجابة اذا تأخرت - [00:06:52](#)

ان الاستعجال من اسباب منع اجابة الدعاء. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب - [00:07:19](#)

اجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء. اي انه ينقطع عن الدعاء. ومن اداب الدعاء ان يكون حال دعائه على اكمل احواله. من الطهارة واستقبال القبلة ورفع اليدين حال الدعاء - [00:07:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك وتعالى حي كريم تستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا يعني خاليتين. ومن من اداب الدعاء ان يبدأ دعاءه بحمد الله تعالى والثناء عليه. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)

عليه وسلم فقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه. ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

وسلم ثم ليدعو بعد ذلك بما شاء. عباد الله ان خير الكلام في الشكوى سؤال المولى زوال البلوى. فاستدفعوا البلاء بالتضرع والدعاء. فان الله تعالى تسمع دعاء من دعاه ويبصر تضرع من تضرع اليه وناداه. فمن وفق لكثرة الدعاء - [00:08:56](#)

فليبشر بقرب الاجابة. ومن انزل حوائجه بالله تعالى فليطمئن بحصولها من فضله وثوابه. فارفعوا عباد الله ارفعوا الى الله اكف الضراعة. وتوسلوا اليه بانواع الطاعة والحواء عليه بالدعاء ليلا ونهارا. والجأوا اليه سرا وجهارا. فلا غنى لكم - [00:09:26](#)

عنه طرفة عين في دينكم ودنياكم. فهو ربكم والهكم ومولاكم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم - [00:10:00](#)

الحمد لله باسط العطاء ومجيب الدعاء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حمدا يملأ الارض والسماء. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الرسل واشرف انبياء صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الكرام الامناء. وسلم تسليما - [00:10:30](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان للدعاء اوقاتا واحوالا. يكون الدعاء فيها حري بالاجابة فمن الاوقات ثلث الليل الاخر. قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل هنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجب له. من يسألني - [00:11:29](#)

ساعطي من يستغفرني فاغفر له. وذلك في كل ليلة. ومنها يوم الجمعة فان في ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والاخرة لا اعطاه الله اياه وارجاها ساعتان. الساعة الاولى من دخول الامام الى انقضاء الصلاة - [00:11:59](#)

الساعة الثانية اخر ساعة بعد العصر ومن الاوقات التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة بين الاذان والاقامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. ومنها يوم عرفة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:29](#)

خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ومن الاحوال التي يكون الدعاء فيها - [00:12:54](#)

حريا بالاجابة في حال السجود. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا وفيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فقم ان يستجاب لكم. وانما كان الدعاء في السجود قومنا اي حريا بالاجابة لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ومن - [00:13:14](#)

ذلك ادبار الصلوات المكتوبات فعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الدعاء اسمع؟ فقال

جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات اوصى معاذاً رضي الله عنه اوصاه ان يقول دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك -

[00:13:44](#)

وحسن عبادتك. واعلموا ان ما ورد مقيدا بدبر الصلاة. فان كان دعاء فهو قبل سلام وان كان ذكرا فهو بعد السلام. قال الله تعالى فاذا

[00:14:14](#) قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما -

وقعودا وعلى جنوبكم. ومن الاحوال التي يكون الدعاء فيها حريا بالاجابة. دعوة المظلوم قال النبي صلى الله عليه وسلم واتق دعوة

المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان دعوة المظلوم تفتح لها ابواب السماء - [00:14:34](#)

ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين. ومنها دعاء المفطر فان الله تعالى يجيب دعوة المضطر اذا دعاه. ولو كان

مشركا. فكيف فاذا كان مسلما عاصيا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ومنها - [00:15:04](#)

اخوة الصائم عند فطره. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم. الامام عادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها

فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين - [00:15:34](#)

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثات وكل محدثة في دين الله بدعة.

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم - [00:16:04](#)

الجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأ بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه.

وثلت بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه - [00:16:24](#)

فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل وسلم وبارك

على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا - [00:16:44](#)

اللهم توفنا على ملته. اللهم احشنا في زمرة. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم

بعفوك ومنك - [00:17:09](#)

وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر

بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك - [00:17:39](#)

يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خدام الحرمين الشريفين. لما تحب وترضى وخذ بناصيته البر والتقوى اللهم وفقه وولي عهده

واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين اللهم احفظ حدودنا. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا

المرابطين - [00:18:06](#)

على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم. اللهم قو عزائمهم. اللهم ثبت اقدامهم اللهم سد رميهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم.

اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم يا رب العالمين. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء - [00:18:36](#)

وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول عافيتك وفجاءة في نعمتك وجميع سخطك. اللهم طهر

قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء. والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم لا تدع لنا

في مقامنا هذا - [00:19:06](#)

ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا كربا الا نفسته، ولا ديننا الا قضيته، ولا مريضنا الا شفيته، ولا غائبا الا رده ولا ضالا الا هديته. ولا

اسيرا الا فككت اسره. ولا ايما الا زوجته - [00:19:36](#)

ولا عقيما الا رزقته. ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة. هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا اعتتنا على قضائها ويسرتها برحمتك يا ارحم

الراحمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن - [00:20:02](#)

فمن القاصرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:20:22](#)

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم -

00:20:42

على عموم نعمه والائه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:21:12